**الأمراض المعدية التي تصيب المرأة الحامل:**

1. **الأمراض المعدية التي تصيب الأم:**
   1. **الحصبة الألمانية:** تعتبر من أخطر الأمراض التي تصيب المرأة الحامل و خاصة إذا أصيبت بها في ثلاثة أشهر الأولى للحمل، و هو مرض فيروسي معد أعراضه بسيطة تشمل الحمى و البثور، تهاجم فيروسات هذا المرض خلايا الجهاز العصبي المركزي و القلب و خلايا العين و الأذن و تعمل على تدميرها، لذا فهي من الأسباب الرئيسية للإعاقات العقلية و البصرية و السمعية، و يمكن الوقاية من هذا المرض الخطير بأخذ لقاحات خاصة ضده للفتيات قبل البلوغ و للنساء قبل و بعد الولادة إذا لم يكن قد حصلن على اللقاح في السابق و اللقاح لا يعطى للأمهات الحوامل.
   2. **الزهري(Syphilis):** و هو مرض جنسي يصيب الجهاز العصبي المركزي للجنين و يؤدي للإصابة بالإعاقات الحركية أو السمعية أو البصرية أو العقلية، و قد يؤدي لولادة أطفال ميتين أو مشوهين.
   3. **الإصابة بفيروس (Cyto-megalovirus):** تشكل الإصابة بفيروس (CMV) أكثر الأسباب التي تؤدي إلى ظهور التشوهات، اضطرابات في النمو، إعاقة سمعية و تأخر حسي حركي، كما يمكن أن تؤدي إلى الولادة المبكرة أو موت الجنين أثناء مرحلة الحمل أو أثناء الولادة
   4. **الحمى الصفراء:** و هي من الأمراض المعدية و التي إذا تعرضت لها الأم فقد يؤثر ذلك على الجنين و يؤدي إلى التخلف العقلي عند المولود.
   5. **داء المقوسات(La toxoplasmose):** ينتقل الطفيلي (Toxoplasma gondii) من الأم الحامل إلى جنينها عن طريق الحبل المشيمي مسببا داء المقوسات الخلقي وهذا الانتقال يلي الإصابة الحادة للأم ذات الجهاز المناعي المثبط، و تعتمد شدة إصابة الجنين على عمر الحمل فإذا أصيبت الأم في مراحل مبكرة من الحمل و بدون استعمال علاج كيميائي متخصص لطفيلي (T. Gondii) ينتج عنه موت الجنين أو قد تظهر عليه الأعراض كالتهاب مشيمي قزحي، الحول، العمى، التخلف العقلي، فقر الدم، يرقان و التهاب الدماغ.
2. **الأمراض الناجمة عن تناول بعض المواد السامة:** 
   1. **الكحول و المخدرات:** و تبدو آثارها على النمو غير العادي لدى الأجنة و منها الإعاقة العقلية، حالات صغر أو كبر حجم الدماغ، الإعاقات الأخرى كالإعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية أو الشلل الدماغي، الإجهاض أو الولادة المبكرة)، كما وجد زيادة في نسبة التشوهات الخلقية في ولادة الأمهات المدمنات على تعاطي المخدرات**.**
   2. **الأدوية:** إن بعض الأدوية التي تتناولها الأم الحامل و خاصة في الأشهر الأولى من الحمل قد تؤثر على الجنين، خاصة عندما تتناول الأم كميات كبيرة من الأدوية دون استشارة الطبيب، و كذلك المواد الكيماوية التي تدخل الجسم أو تستخدم في حفظ الطعام، و حديثا أثبتت الدراسات بأن المواد الخطرة و السامة قد نؤدي إلى التخلف العقلي.
3. **الأمراض الناجمة عن سوء التغذية:** إن حرمان الأم من العناصر الغذائية أثناء الحمل أو العادات السيئة في التغذية يؤدي إلى آثار سلبية إذ أنه يحد من معدل النمو خاصة في الجهاز العصبي و نمو غير طبيعي في الدماغ، ونقص بعض الفيتامينات (ب1- ب2- ب3) يؤدي إلى حالة التخلف العقلي، كما أن نقص اليود في الطعام يؤدي إلى تضخم الغدة الدرقية و اضطرابات في التمثيل الغذائي، كما أن نقص الحديد في الدم يؤدي إلى الأنيميا و كل ذلك يؤدي إلى نقص في الوزن و الإصابة بالتخلف العقلي.
4. **الأمراض المعدية التي تنتقل إلى الجنين أثناء الولادة:** 
   1. **داء الحلأ البسيط أو القوباء (Herpes):** و هو مرض جنسي فيروسي يصيب المرأة الحامل إذا انتقل إلى الجنين يسبب له إعاقة عقلية.
   2. **الإصابة بفيروس ليستيريا (La Listeriose):** وهو مرض ينتقل من الأم إلى الطفل أثناء الولادة من أهم أعراضه اضطرابات هضمية و أهم مرض ينتج عنه هو التهاب السحايا.
5. **حالات أخرى:**
   1. **نقص الأوكسيجين أثناء عملية الولادة(L’asphyxie):**يعتبر نقص الأكسيجين للأم الحامل و الجنين أثناء عملية الولادة من أهم العوامل التي تؤدي إلى أشكال متعددة من الحالات غير المرغوب فيها سواء أكان ذلك للأم نفسها أو للجنين حيث يؤدي ذلك إلى إحداث تلف في الخلايا الدماغية، حيث لا يقوم الدماغ بعمله إلا بعد تزويده بكميات كافية من الأوكسيجين و الغذاء و لهذا السبب تزود الأم أثناء عملية الولادة بكميات كافية من الأوكسيجين تحنبا لنقصه، و قد تتعدد الأسباب الكامنة وراء نقص الأوكسيجين أثناء عملية الولادة لدى كحالات التسمم، أو انفصال المشيمة، أو طول عملية الولادة أو عسرها، أو زيادة في نسبة الهرمون الذي يعمل على تنشيط عملية الولادة (Oxytocine) ومنها الحبل السري حول رقبة الجنين.

و من المعروف عمليا أن الدماغ و خاصة القشرة الدماغية بحاجة إلى كميات كافية من الأوكسيجين و الغذاء و بشكل مستمر و مناسب، و أي نقص لهذه الكميات الكافية من الأوكسيجين قد تؤدي إلى إحداث تلف في المراكز العصبية مما يترتب حالة من حالات الإعاقة العقلية أو غيرها من الإعاقات أو الوفاة و يعتمد الأمر على الزمن الذي ينقطع فيه الأوكسيجين عن الدماغ.

* 1. **: الصدمات الجسدية:** حيث أن تعرض الجنين أثناء عملية الولادةلأي كدمات جسدية أو صدمات على غرار استخدام ملقط عملية الولادة لسحب الجنين في حالة تعسر الولادة و وجود صعوبة في الولادة نتيجة لكبر رأس الجنين مقارنة مع صغر حجم عنق الرحم، إن مثل هذه الكدمات تؤدي إلى إصابة الجهاز العصبي المركزي و تؤثر على قشرة الدماغ مما يترب عليه إعاقة ما لدى الجنين.
  2. **الولادة المبكرة:** الولادة المبكرة هي واحدة من الأسباب الرئيسية للتخلف العقلي، و هذا السبب لوحده مسئول عن حوالي (24.5%) من حالات الوفيات عند الأطفال حديثي الولادة وهو مسئول أيضا عن حوالي (15-20%)، و بشكل عام فإن الولادة المبكرة تؤدي إلى تقليل احتمالات أن ينمو هذا الطفل نموا سليما لما يؤدي إليه من نقص في وزن الطفل حديث الولادة و نقص في نمو الأعضاء، و تشير الدراسات أن الولادة المبكرة تعتبر مسؤولة عن حوالي ثلث حالات الإعاقة الحركية الدماغية و تظهر بصفة خاصة من خلال إصابة الأطراف السفلية.
  3. **الولادة المتأخرة:** في حالة فترة الحمل الطويلة التي تزيد عن (38) أسبوع فقد يتعرض الطفل أثناء تلك الفترة إلى نقص في التغذية قد يسبب له الإعاقة العقلية.
  4. **التعرض للإشعاعات و الأشعة السينية:** تعرض الأم الحامل للأشعة السينية يعتبر من الأسباب الرئيسية لإصابة الجنين بالإعاقة السمعية أو البصرية أ و العقلية أو الحركية أو الشلل الدماغي و اللوكيميا، كما يسبب التعرض للأشعة السينية تشوهات خلقية لدى الجنين و منها استسقاء الدماغ و كبر و صغر حجم الدماغ، و قد يؤدي التعرض للأشعة للإجهاض، كما أن التعرض للإشعاعات و خاصة الإشعاعات النووية يؤدي إلى إحداث طفرات وراثية، و تشوهات خلقية كبيرة و حالات السرطان المختلفة، و تعمل الأشعة السينية على إتلاف الجهاز العصبي المركزي، كما تعمل على انقسام الخلايا بشكل غير طبيعي، و كلما كانت كمية الإشعاعات التي تعرضت لها الأم الحامل كبيرة كلما كانت الإصابة أشد، كما أن تعرض الأم الحامل في الأشهر الأولى من الحمل يعتبر أشد خطرا و أثرا على الجنين
  5. **عدم التوافق في عامل الريزيس (Rh):** المعروف أن حوالي (85%) من الناس يحتوي دمهم على العامل الرايزيسي أي (Hh+) أما حوالي (15%) من الأفراد نوع دمهم هو(Rh-) أي لا يحتوي دمهم على هذا العامل، فإذا ما تصادف أن كان دم الأم يحتوي على مثل هذا العامل، أي دمها كان (Rh-) و كان دم الأب يحتوي على هذا العامل أي دمه كان (Rh+) فإن دم الجنين سيكون موجبا، و يعني ذلك اختلاف العامل الرايزيسي بين كل من الأم و الجنين، حيث ذلك الاختلاف إلى تكون الأم أجساما مضادة في دمها، لتدافع بها عن نفسها، حيث تهاجم هذه الأجسام المضادة كريات الدم الحمراء لدى جنينها، مما يترتب عليه تميع الدم لدى الجنين، و بالتالي تلف ما في الجهاز العصبي المركزي لدى الجنين، مما يترتب عليه وفاته أو إحداث حالة من حالات الإعاقة لديه ومنها الإعاقة العقلية.

و مما تجدر الإشارة إليه أن الأم تحتفظ بالأجسام المضادة في دمها عند قطع الحبل السري للوليد حيث يختلط دم الأم مع دم الجنين في هذه اللحظة، بعد الحمل الأول، و لذا فلا يوجد أثر لاختلاف العامل الرايزيسي بين الأبوين في الحمل الأول، بل تحدث آثار ذلك في الأحمال اللاحقة، و في الوقت الحاضر من الممكن حقن الأم بعد الولادة بـ(72) ساعة ببعض المواد التي تمنع تشكيل هذه المضادات في دم الأم و تمنع بالتالي تأثيرها السيء على المولود التالي.